فنحن الاولي ان نجتني لغز لاعز   لنامن قوي مركوزة في الغرايز
وقوف علي ما اعتاص من رمز رامز
نشر نا بفهم لم يهي منه وعيه   سرابر رمز قد تقادم طيه
وما راعنا الاثبات منه وتغيه   ومهما صنع عقل الغني كان رابه
مصيبا ولم يحفل بقول المفاجز
تبدي لنا ما كان بالرمز قد كمن   فكان لسانا والعقول له اذن
ومن عرف الاشيا له صعبها يهن   وصار الي الظن الصحيح ولم يكن
يشك الي غير اليقين بآرز
اقنا له شرطا من الفكر وافيا   فاصبح بالاتقان في البحث شافيا
ومن يصف منه الراي يدرك خافيا   وكيف يكون العقل في الجسم صافيا
وما هو عن رين الطباع ببارز
اذا العقل لم يصفو وتجليه حكمة   يخاف عليه ان يغاميه غمة
وكيف تليه في المطالب همة   ومن دونه فيها سواد وظلمة
لا فعاله منها اغر حواجز
وهل يستوي فيه طباع تخالفت   علي حالة ترضي الحكيم ماصفت
وكيف يري وجه الصواب اذا انتفت   وقد طمست انواره وتكاثفت
لطابعه في جسمه المتلازز
ومن ثم من قبض النهي قسم كسبه   تسني له من رمزنا شق حجبه
ووافي بعيد السر من وجه قربه   ومن غطت الاكدار من عين قلبه

فابسر

قابسر ما اغماه اغماض لاغز
ولم يبد للراجي من السر وصله   اذا لم يواتيه من العلم اصله
فقد ضل من لا طابق العقل نقله   ومن غاص في بحر الطبيعة عقله
ولم يك علويا فاجهل ما يني
هو الرمز يعمي العين كالليل شمسه   اذا لم يواتيه بالمقابيس حسه
لمن رام سفليا به خاب حدسه   ومن صعدت عن مركز الكل نفسه
الي العالم الاعلي فاسعد فايز
لقد فاز من نال العلي باهتمامه   ليلحق منه نقصه بتمامه
ولم يرض بالعيش المدني في مقامه   ومن لم تخلص شخصه من ظلامه
طبايعه العليا فاحرم عاجز
فكم جاهد قد جد في مستدامه   وبالغ في مسك النهي والتزامه
فذاك هو الشاني لخافي سقامه   ومن باع بالفردوس دار مقامه
من الارض اجنا لاخجر ماجز
فليس ينال القصد من ليس يداب   ويعجم مضمون الرموز ويعرب
ويرصده من كل وجه ويطلب   فشتان بين اثنين هذا مكوكب
يدور وهذا مركز للمراكز
وهل يستوي بين ذين تعاضد   وبينهما في الطبع ثم تضادد
فذا طبعه حار وذلك بارد   وانهما عند الحكيم لواحد
لانهما من واحد متمايز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)